

## لافروف التقى كيري في فيينا لوضع الخطوات التمهيدية للتحالف المنتظر ضد «داعش»

# تركيا تنشر مدرعاتها على الحدود السورية وطهران تحذر



نشر الجيش التركي مدرعات عسكرية في نقاط على الحدود مع سورية في غازي عنتاب وكليس، حيث سيرت الوحدات التابعة لقيادة الفوج الخامس المدرع دوريات على طول الحدود ونشرت مركبات مدرعة في بعض النقاط القريبة من معبر «قره كامش».

يأتي ذلك بعد ساعات على إقرار مجلس الأمن القومي التركي خططاً عسكرية، قدمها رئيس الأركان لإقامة منطقة عازلة في شمال سورية على امتداد الحدود مع تركيا، بطول مئة وعشرة كيلومترات ويعتقد ثلاثين كيلومتراً وهي ترمي إلى منع تسلل عناصر «داعش» إلى تركيا ومنع إقامة دولة كردية في شمال سورية، بحسب ما أعلنت تركيا.

وانطلقت 32 دبابة فضلاً عن عربات وحافلات نقل الجنود، في قيادة اللواء المدرع الخامس، في ولاية غازي عنتاب، باتجاه بلدة إيلبيلي في كليس، المتاخمة للحدود مع سورية، حيث ستتموضع في النقاط المحددة لها في البلدة. وتسرب عن الخطة العسكرية التركية أن عملية تأمين المنطقة العازلة تلك ستكون بمشاركة نحو 30 ألف جندي من بين 54 ألفاً منتشرين على الحدود السورية - التركية، وستشارك فيها أيضاً عشرات المروحيات.

وعد معارضون أتراك الأمر تمهيداً لتدخل عسكري في شمال سورية الأمر الذي يفرض أجندة حرب على أي حكومة جديدة، في حين أوضح المتحدث باسم الرئاسة التركية إبراهيم كالت أن التعليق على التدابير التي اتخذتها تركيا من أجل حماية حدودها بعناوين مثل «تركيا تدخل الحرب»، أو «تركيا تلقي بنفسها في النار»، غير صائب، لافتاً إلى أن المهمة الأساسية لأي بلد هي حماية حدوده واتخاذ الإجراءات اللازمة المتعلقة بذلك.

وأضاف كالت أن هناك محاولات لوضع اسم تركيا وتنظيم «داعش» في الإطار نفسه، وذلك بخصوص الهجمات التي وقعت في مدينتي تل أبيب وعين العرب (كوباني) خلال الأسبوع أو الأسبوعين الأخيرين، مشدداً على عدم وجود أي علاقة بين تركيا و«داعش» أو أي تنظيم إرهابي آخر، وأضاف: «لم يكن من قبل ولن يكون».

وذكر المتحدث التركي أن بلاده لن تقوم بأي عملية داخل الأراضي السورية بغيرها، وإنما بالتنسيق مسبق مع المجتمع الدولي والتحالف، مؤكداً أن التدابير التي ستخدها القوات التركية على الحدود تأتي تامين سلامة المواطنين الأتراك وأمن الحدود.

وأشار كالت إلى أن تركيا أكدت سابقاً ضرورة إنشاء «منطقة حظر طيران» مبيّناً أن تلك المنطقة تشكل أرضية مناسبة من أجل أمن حدود تركيا، واستضافة اللاجئين هناك، إضافة إلى أنشطة تدريب وتجهيز «الجيش السوري الحر» والمعارضة المعتدلة، بحسب قوله.

من جهته، أكد رئيس حزب الشعب الجمهوري التركي في شمال سورية كمال كيليتشدار أوغلو أن رجب طيب أردوغان يحرض على الحرب من أجل تحقيق مصالحه وأمواله الشخصية بينما تركيا تفقر إلى حكومة فعالة.

وقال كيليتشدار أوغلو أمس «إن الحروب ليست تسليية للأطفال كما أنها ليست أداة السياسيين لتلميع سمعتهم التي خسروها بل السياسي الجيد هو الذي يعي أن الحروب لا تحقق له ما يسعى إليه من نجاحات بقدر ما تسبب للجميع من دمار وآلام».

وأضاف كيليتشدار أوغلو «إن حزب الشعب الجمهوري حذر من السياسات التي تتبعها حكومة حزب العدالة والتنمية تجاه سورية منذ البداية وأصر على أنها خاطئة بينما قابلت الحكومة ذلك بتوجيه الاتهامات للحزب من أجل التستر على أخطائها ومحاوله البحث عن مخرج لإزمتها».

وفي السياق، حذر مساعد وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان من أي تحرك عسكري لدول جوار سورية في المناطق الحدودية سعياً لإوضاع، مضيفاً أن الحل في سورية سياسي فقط.

وأضاف المسؤول الإيراني أن إيجاد مناطق عازلة لن يساعد على حل الأزمة السورية والسعي لإيجاد حلول عسكرية يشكل خطراً على أمن المنطقة.

(التتمة ص14)

## اعتراف دولي بالرئيس الأسد للقضاء على الإرهاب



ناديا شحادة

بعد فشل الإسلاميين في مصر وتونس وغياب دروهم على الساحة السياسية، الأمر الذي شكل صدمة كبرى للرئيس التركي رجب طيب أردوغان الذي كان يطمح أن يذكره التاريخ باعتباره مؤسس الامبراطورية العثمانية «الإخوانية» الجديدة التي تضم تحت جناحها كبرى الدول العربية سورية ومصر وتمتد إلى كامل المنطقة العربية، ولكن فشل «الإخوان» في مصر وتونس وغياب دورهم في سورية على رغم الدعم الذي قدم لهم من العديد من الدول وبالذات تركيا فالأدلة التي تم الكشف عنها تباعاً تثبت ذلك، وأكد مؤخراً الكاتب التركي عبد الله يوزخورت أن هناك أدلة كثيرة تشير إلى تورط كبار المسؤولين في الحكومة التركية في مساعدة الجماعات الإرهابية مثل «القاعدة» و«داعش» في سورية والعراق، معتمداً على شهادة الرئيس السابق لوحدة مكافحة الإرهاب في الشرطة في مقاطعة بايراكتوتان سردار الذي تحدث عن حماية مسؤولين في الحكومة التركية لمسؤول كبير في «القاعدة» وتورط أفراد بالحكومة في دعم ورعاية شبكة مسلحين للقتال في سورية، ففشل «الإخوان» في مصر وتونس وصمود سورية أحبط هذا المخطط، وأمام هذا الواقع لم تجد أنقرة من حل سوى إعادة النظر في حساباتها من خلال دعم الحركات الإسلامية في ليبيا بشقيها السياسي والجهادي المسلح، تحويل ليبيا إلى معقل للجموعات المتشددة بهدف ضرب أمن دول الجوار وبخاصة مصر وهذا ما أكدّه زياد الدغيم عضو مجلس النواب الليبي، حيث قال أن هناك معلومات تشير إلى تورط كل من قطر وتركيا في مساندة الجماعات المسلحة المنتشرة في ليبيا لاستهداف المنطقة في شكل عام ومصر في شكل خاص، مضيفاً أن تركيا التي تريد إريكال المشهد في مصر والداعمة للإرهاب هي وراء الجماعات المسلحة في ليبيا.

(التتمة ص14)

## مقتل وإصابة العشرات من عناصر «داعش» في العراق

تمكنت القوات العراقية خلال عملية أمنية نفذتها فجر أمس شمال بعقوبة من تصفية 14 عنصراً من تنظيم «داعش».

وأفاد مصدر أمني عراقي أن القوات الأمنية العراقية تمكنت في عملية أمنية نفذتها وبدعم الطيران العسكري في جبال حمرين شمال بعقوبة من قتل 14 عنصراً من «داعش» وتدمير ثماني عربات.

وفي سياق متصل، أفاد مصدر أمني عراقي بمصرح 17 مذبأ وإصابة 28 آخرين بانفجار 3 عبوات ناسفة في منطقة حي الزراعة شمال شرقي مدينة بعقوبة ومنطقة حي المعلمين الثانية في المقدادية شمال شرقي مدينة بعقوبة إضافة إلى انفجار عبوة ناسفة ثالثة في قرية الأسود شمال بعقوبة.

وفي غرب العراق، وبالتحديد ناحية البغدادي في الأنبار، صرح مسؤول محلي عراقي أن القوات الأمنية بمساندة مقاتلي العشرات تمكنت من استعادة السيطرة على منطقة «جبة»، مؤكداً مقتل وإصابة العشرات من عناصر «داعش» وفرار آخرين في العملية العسكرية.

وقال رئيس المجلس البلدي لناحية البغدادي مال الله العبيدي من جهته، إن القوات الأمنية بمساندة مقاتلي العشرات نفذت صباح أمس، عملية عسكرية ضد «داعش».

وأفاد العبيدي أن المواجهات كانت ضارية بين المسلحين وعناصر «داعش» وأسفرت عن تحرير منطقة جبة التي كانت خاضعة لسيطرة التنظيم بالكامل، مشيراً إلى مقتل 23 عنصراً وإصابة 29 آخرين بجروح خلال الهجوم الذي شارك فيه طيران الجيش العراقي وطيران التحالف اللذان قصفا أهدافاً ومواقع مختلفة للتنظيمات الإرهابية، في المنطقة.

وفي المنطقة نفسها، قال ضابط في قيادة شرطة الأنبار إن مسلحي «داعش» شنوا هجوماً واسعاً، على معقل للحشد الشعبي، في منطقة المضيق، 8 كلم شرق مدينة الرمادي، مبرزا أن الهجوم شن فجر الثلاثاء من أجل السيطرة على منطقة المضيق للتقدم باتجاه قضاء الخالدية القريب من قاعدة الحباينة الجوية أبرز مواقع القوات الحكومية المتبقية في الأنبار.

(التتمة ص14)

## السبسي يؤكد ان الهجوم في سوسة فاجأ قوات الأمن تونس : محاكمة المتهمين باغتيال المعارض باعيد



انطلقت في تونس، أمس، أولى جلسات محاكمة 24 شخصاً متهمين بالتورط في اغتيال المعارض البارز شكري بلعيد عام 2013. وحضر الجلسة نحو 200 محام وعدد من الصحافيين وعناصر أمن لباس مدني، في حين تجهر عشرات المدنيين في الخارج.

وعقدت الجلسة في اليوم الفجر في الطابق الأول من مبنى وزارة العدل نظراً إلى كثافة الحضور بالمحاكمة الابتدائية بتونس العاصمة.

وقالت أرملة بلعيد، بسمة خالفاوي: «سنرى اليوم ما إذا كانت العدالة ستأخذ مجراها أم لا. ستكون هناك مؤشرات حول الرغبة في تحقيق ذلك من عدمه».

وتؤكد النيابة العامة أن 23 من المتهمين قيد التوقيف واحداً ما زال طليقاً.

ويتهم هؤلاء بـ«التحريض على ارتكاب جرائم إرهابية، والانضمام إلى مجموعة على علاقة بمنظمات إرهابية، والقتل العمد، حسب محامي الدفاع عن أرحمهم».

يذكر أن بلعيد قتل أمام منزله في 6 شباط من عام 2013، ما أثار صدمة واسعة في البلاد وأسفر عن أزمة سياسية.

على صعيد العملية الإرهابية التي ضربت منتجعاً سياحياً في سوسة، أقر الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي، أمس، بأن قوات الأمن لم تكن تتوقع حصول هجوم على الشاطئ، في سوسة، وأن الهجوم كان مفاجئاً لها.

(التتمة ص14)

## الخبير الأمني المصري خالد عكاشة لـ«البناء»: اغتيال النائب العام يستوجب تطور آليات مواجهة الإرهاب



القاهرة - فارس رياض الجيروني

أكد العميد خالد عكاشة الخبير الأمني ومدير المركز الوطني للدراسات الأمنية، إن عملية اغتيال النائب العام المصري المستشار هشام بركات، تشير إلى تقصير لا يجب إغفاء الأجهزة الأمنية المصرية من مسؤولية حدوثه، ذلك ورغم أن العملية الإرهابية التي أدت لاغتيال النائب العام نفذت بالطريقة الأصعب للاكتشاف، وهي طريقة زرع سيارة مفخخة في الطريق الذي يسلكه الشخص المراد اغتياله، وطالب العميد عكاشة بسرعة تطوير الآليات اللازمة لمواجهة الحرب الإرهابية التي تواجهها مصر والمنطقة، كأصدار قوانين وتشريعات جديدة، وإعادة تفعيل دور الإعلام، ولم يستبعد حدوث موجة جديدة من التفجيرات في البلدان العربية، معتبراً أن لا بلد عربياً سيكون بمنأى عن هذا الخطر خلال الفترة المقبلة، حيث رأى العميد عكاشة في حديث خاص لـ«البناء» أن التطور النوعي الذي طرأ على طريقة عمل الجماعات الإرهابية خلال السنوات العاصفة الأخيرة التي شهدتها المنطقة العربية، هو تطور استراتيجي، فالجموعات الإرهابية استثمرت التناقضات العربية من أجل إيجاد ملاذات آمنة داخل البلدان العربية مثل سورية والعراق وليبيا وسيناء المصرية، حيث لم تكن تلك التنظيمات في نسختها السابقة والمسماة «القاعدة» تجد أي موطنٍ قدم داخل حدود العالم العربي، وإن كانت قد نفذت بعض العمليات داخله، ما سلبني برأي عكاشة بظلاله القائمة على الأمن القومي العربي خلال السنوات المقبلة.

كما اعتبر عكاشة أن الحلف الذي أعلنه الرئيس الأميركي باراك أوباما بمشاركة دول عربية ضد الإرهاب في المنطقة قد تحول بعد مضي حوالي العام إلى ما يشبه النكتة، إذ كان هذا التحالف إيجاباً بتوسع الإرهاب بدل القضاء عليه، وانتقد عكاشة استبعاد الدور السوري من مواجهة الإرهاب، واقتصر حرب أميركا وحلفائها على تنظيم «داعش» مع إهمال الحديث عن التنظيمات الأخرى الإرهابية في المنطقة، ورأى أن الاستراتيجية المملنة من قبل أميركا لمواجهة الإرهاب هي استراتيجية مطاطة وتفترق للجدية، وأن إسراع أميركا

(التتمة ص14)

## سورية - روسيا... تحالف استراتيجي بعيد الأفق



فاديا مطر

مع ما أفرزته الأزمة السورية من شكل جديد ألغى بمفاعيله القطبية الأحادية الأميركية وبلور أقطاباً دولية جديدة تركزت مقابل ضفة الهيمنة لتعيد الدبلوماسية والسياسية إلى واجهة الحلول مع ما يتم هندسته من حلول عسكرية، فموسكو التي تستعد لتفعيل مسار الملف السوري استكمالاً لما تم تسجيله من نقاط في هذا السياق الذي أعلنت فيه موسكو مرات عدة عن موافقة أميركية بأن الحل السياسي في سورية وإن الأولوية هي للحرب على الإرهاب. فهذا سياق جسده تصريحات ستيبان دي ميستورا الذي لا ينطق عن هواء وفكره بعد لقائه الرئيس بشار الأسد في دمشق في 11 أيلول الماضي بأن هناك ضرورة لمواجهة المجموعات الإرهابية مع أن يتراقظ ذلك مع حلول سياسية جامعة للأزمة السورية، ليتحد مع كلاله نان لديمستورا في 13 شباط الماضي بأن الرئيس الأسد «جزء من الحل في سورية»، وهذا ما أكد عليه الرئيس بوتين في 19 حزيران الجاري أمام المؤتمر الاقتصادي في سان بطرسبورغ بأن روسيا تدعم الرئيس الأسد متعا لاتلاق سورية إلى مزيد من الفوضى مع تكديده تسهيل الحوار بين الدولة السورية والمعارضة البناة، فهذا بمشهد الحضوري هو انتظار روسي لما حُسم أمره من اتفاق دولي مع إيران ليبدأ الركب الروسي السير في مشروع متكامل يثبت الحضور الروسي القوي في صناعة التسويات والتوافقات التي ترتبط حلقاتها مع توسيع حلقات إنجاز التفاهم النووي وتنصل بالحلقات المنتهية مع سورية كحلقة ربط أساسية على وقع «زفير الشعب» السعودي - التركي - «الإسرائيلي» من عدم القدرة على فعل شيء مع نية واشنطن حفظ ماء وجهها دولياً ليبدأ صرير الأسنان السعودي المنغفس

(التتمة ص14)

## عصا موسى في الفانتازيا التركية

بعد أن أحبط الوجود الكردي في البرلمان التركي أحلام أردوغان العثمانية بإعادة بناء الامبراطورية «الإخوانية»، أبدى الرئيس التركي رجب طيب أردوغان استياءه من تقدم القوات الكردية شمال سورية، لتعود معارك الشمال السوري بفرض أوراقها على المعادلة الإقليمية القائمة.

أردوغان لم يغير بموقفه القديم تجاه الأكراد أي جديد، حيث أعلن أن بلاده لن تسمح بإقامة دولة كردية في شمال سورية وجنوب شرقي بلاده، منهما إياها بمحاولة «تغيير التركيبة الديمغرافية» في المناطق التي سيطرت عليها، نافية أي تساهل تركي حيال المسلحين، ومعتبراً أن «اتهام تركيا بإقامة صلات مع أي منظمة إرهابية محض افتراء كبير»، ما هو أردوغان يتذرع هذه المرة بالقول إن الأكراد باتوا يشكلون خطراً على الأمن القومي للبلاد.

التغييرات الميدانية المتسارعة في شمال سورية، كان لها وقع خاص عند الجارة التركية سيما أن الكفة العسكرية رُجحت لمصلحة القوات الكردية في معارك تل أبيب وعين عرب السورية ضد «داعش»، بعد أن شن تنظيم «داعش» الإرهابي هجوماً مباغتاً في 25 من الشهر الجاري على كوباني وراح ضحيتها ما يقارب المئة وستين شخصاً إلا أن القوات الكردية نجحت في طرد معظم مسلحيه من المدينة بعد يومين من الإشارة إلى أن وحدات حماية الشعب الكردية التي تقاوت «داعش» في سورية، تتصل بروابط مع حزب العمال الكردستاني والذي تعتبره أنقرة «منظمة إرهابية».

الحكومة التركية التي استخدمت تنظيم «داعش» الإرهابي كعصا موسى لتضييق الحصار على الأكراد فثلت طيلة السنوات الماضية بإقناع قيادات الاتحاد الديمقراطي الكردي السوري ب ضرورة التمرد على الحكومة السورية، فمذ أحداث تل أبيب بات الشغل الشاغل لأردوغان

(التتمة ص14)